Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاصة بالحب الجنسى ، بل تتجاوزها الى التعبير عن الحب الساذج الجميل الذى ليس فيه التقاء شفاه أو جسد • خذ مثلا المنظر الذى عبر فيه أحمد الى فائزة عن رغبته فى الزواج منها • لا يمكن للمرء أن ينقل النص الكامل لمنظر كهذا ، اذ أن احسان يعرف ان وصف مثل هذا الحب الطاهر الساذج الجميل يحتاج الى صفحات طويلة • فهو يترك الأثر الذى يريد أن يثيره فى نفس القارىء يتكون تدريجيا عن طريق لمحات متعددة متباعدة تتقارب شيئا فشيئا حتى يصل ببطلته الى لحظة النشوى :

وأحست انها ترتفع الى سماء يملؤها ضجيج محبب •• ضجيج العوالم

وهن يقرعن الدفوف فى زفاف عروس •

ولقد احتاج المنظر من احسان الى خمس صفحات كاملة كانت كل كلمة فيها ترمى الى هذه اللحظة وتعبىء أحاسيس القارىء الى تلك اللحظة الأخيرة ـ لحظة فرحة فائزة بحبيبها •

ومرة أخرى يجب أن نذكر لاحسان أن مقدرته هذه لا تقتصر على التعبير عن العواطف الغرامية فهو قادر على تصوير أى احساس ممكن أن يتعرض له قصاص • ولعل خير ما يمثل لنا قدرة احسان عبد القدوس على تصوير المشاعر البعيدة كل البعد عن الحب هو منظر من « فى بيتنا رجل » كان احسان يقص علينا آخر مغامرة فدائية لابراهيم وهى اعتداؤه على المعسكر الانجليزى بالعباسية • فجر ابراهيم أول ثانى قنبلة وبدأ الانجليز يتعقبونه بالرصاص والكلاب والأضواء الكشافة :